

/صفحة 117/

تفسير القرآن الكريم

لحضرة صاحب الفضيلة الأستاذ الأكبر شيخ محمود شلتوت

شيخ الجامع الأزهر

سورة الاعراف

- 4 -

مشهد آخر من المشاهد الأخروية التي عرضتها سورة الأعراف: ما الحجاب الذي بين الجنة والنار - وما الأعراف، ومن أصحابها، وما منزلتهم - أقوال المفسرين في ذلك وبيان المنهج السليم الذي يجب السير عليه في مثل هذه الشئون الغيبية.

المشهد الأخير بين أصحاب النار وأصحاب الجنة: التحريم يستعمل بمعنى الحرمان - من صور الكفر اتخاذ الدين لهواً ولعباً، والغرور بالحياة الدنيا: الصور والمراسم، والعبث في الأعياد والمواسم، واتخاذ الحلقات والمواكب، باسم الدين ليس من شأن المؤمنين - المادية والطغيان المالي في صورتيه: "الرأسمالية الفردية" و"الرأسمالية الدولية" صراطاً المستقيم الذي بينه في كتابه هو الملاذ والعصمة، والهدى والرحمة.

* * *

تحدثنا في العدد السابق من (رسالة الإسلام) عن بعض المشاهد الأخروية التي عرضتها "سورة الاعراف" وهي المشاهد الهامة التي يمر بها الناس من حين الوفاة إلى حين استقرار أهل الجنة في الجنة، وأهل النار في النار.